

الإعاقة والخدمات ذات العلاقة

دور طبيب تأهيل الأطفال في خدمات التدخل المبكر

د. أزهر عثمان الرواس
اختصاصي أول تأهيل الأطفال
مستشفى الرميلة – دوحة / قطر

20-18 مارس
2008

ما هو التدخل المبكر

التدخل المبكر هو أحد البرامج التي تعزز نمو وتطور الرضع والاطفال الذين لديهم تحديات نمائيه وفكرية. إن خدمات التدخل المبكر مصممة لتلبية الاحتياجات الإنمائية للأطفال من الولادة إلى 3 سنوات من العمر الذين لديهم تأخير في النمو بدني، معرفي، تواصل، اجتماعي، عاطفي و تكيفي.

كما يوفر برنامج التدخل المبكر مجموعة متنوعة من الخدمات العلاجية والدعم إلى المستحقين من الرضع والاطفال ذوي الاحتياجات المعوقين وأسرهم، بما في ذلك:

التربية الأسري والنصائح، الزيارات المنزلية،

تعليمات خاصة

التخاطب والسمع

العلاج الوظيفي

العلاج الطبيعي

الخدمات النفسية

خدمات التنسيق

خدمات التمريض

خدمات التغذي

خدمات العمل الاجتماعي.

خدمات النظر والرؤية.

تكنولوجيا الاجهزه المعاونه والخدمات.

نبذة تاريخية

قبل سنوات عديدة كان للأطفال ذوي العاهات الخلقية وأسرهم خيارات محدودة : إما أن يكونوا في مستشفى الرعاية الاحتجازية التي ترعاها الدولة أو منعزلين في البيت. ومنذ ذلك الحين، تم إنجاز الكثير في مجال الرعاية الصحية والتربية الخاصة للأطفال المعاقين اثر التطورات الحديثة في التكنولوجيا والخبرة الطبية التي حسنت النواحي الانمائية، والصحتي ومعدل بقاء الأطفال الرضع والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد مكنت هذه الإنجازات هؤلاء الاطفال من المشاركة بصورة أكمل في التعليم بمختلف مجالاته والتدريب واستعمال الأدوات المساعدة. ان طبيب تأهيل الاطفال هو عضو اساسي في فريق التدخل المبكر , ذلك لاهتمامه وتدريبه الفريد ، وهو انسب منسق ومستشار لرعايتهم الصحية، ومصدر لاحتالهم الى الخدمات السريرية المختلفة والإشراف على تدريبهم.

دور طبيب التأهيل في رعاية الاطفال المعاقين وأسرهم يشمل

فحص وتقييم الأطفال المعرضين لخطر تأخر النمو وإحتالهم على الفور إلى خدمات التدخل المبكر وفي الوقت نفسه يتم اجراء الفحوصات اللازمة للتوصل الى التشخيص الطبي والأسباب الحقيقية لذلك ، ويقوم بتوعية الأسرة بأهمية

برنامج التدخل المبكر وتضافر الجهود من اجل مساعدة الطفل والعائلة للاستفادة من الموارد والخدمات الصحية والاجتماعية المتاحة.

توفير استمرارية الرعاية الصحية من اجل تحقيق أهداف مشتركة.

الفحص والتقييم الدوري وتقديم المشورة فيما يتعلق بالطفل والتقدم في خيارات العلاج

المساعدة في توفير الخدمات الجارتي التي تهدف إلى منع الإعاقات الثانوية

تقديم المشورة للأسرة في حالة احتياج الطفل للعمليات الجراحية وإحالة للجهات المناسبة.

الدعوة إلى المساواة في الحصول على برامج التدخل المبكر لجميع الأطفال المستحقين.

الدعوة لإجراء تقييم مستمر للتدخل المبكر من خلال برامج ضمان الجودة وغيرها من مقاييس الأداء.

فريق متعدد التخصصات (فريق التدخل المبكر)

ينبغي تهيئة بيئة مناسبة للعمل الجماعي تضم الطبيب، والأسرة، ومقدمي الخدمات الأخرى (كالمعالج الطبيعي

والوظائفي وغيرهم) بالعمل معا في إطار يتسم بالاهتمام ويضمن أن تكون خدمات التدخل المبكر ذات جودة

عالية، ويمكن الوصول إليها بشكل انسيابي و مستمر.

قلق الوالدين

أية هواجس لدى طبيب الأطفال ينبغي أن تدفع إلى إجراء مزيد من التحاليل والفحوصات الطبية، أو على الأقل أن يحال

الطفل فوراً إلى اختصاصي التثليل، كما أن التشخيص المبكر يعتمد على الإصغاء وبعناية إلى قلق الأمهات والآباء فيما

يخص تطور الطفل وسلوكياته.

العلاقة بين الأسرة وطبيب التأهيل

نظراً لمعرفة طبيب التأهيل واطلاعه على ظروف الطفل الصحية واحتياجاته فلا بد من التواصل مع الأسرة واطلاع

أفرادها على كل التفاصيل المتعلقة بالخدمات الصحية والنمائية التطورية ومستقبل الطفل بشكل صريح وصادق بعيداً عن

الأوهام والوعود الزائفة.

الأسرة هي الأفضل..ولكن

من المؤكد أن الأطفال يتعلمون أفضل في البيئات الطبيعية مع الدعم والتشجيع.

كما نعلم أن الأسرة هي مكون فريد وعجيب بقدراته وقابليته وأن الأبناء قد يتعلمون أفضل بكنفهم. على قدرات

الطفل والأسرة، ولكن أيضاً علينا أن نقنع بعض الأسر التي قد تقول عن برنامج التدخل المبكر:

- لا أريد الوصمة لطفلي
- عائلي تعتقد أنها فكرة سيئة
- طفلي سوف يتمكن من اللحاق بقرانه
- يحتاج الأطفال للعب والمرح وليس للعلاج الطويل الأمد
- سأتولى علاج طفلي بنفسى.

لماذا التدخل المبكر؟

في البداية (3-5) شهور تكون الفرصة أكبر في التدريب والحفاظ على الحركات الاعتيادية قبل ظهور الشد العضلي والحركات غير الطبيعية كما يتوجب علينا أن نستغل السنة الأولى من عمر الطفل حيث تكون العلاقة في أوجها ويكون الوالدين مستعدين لبذل أقصى الجهود.

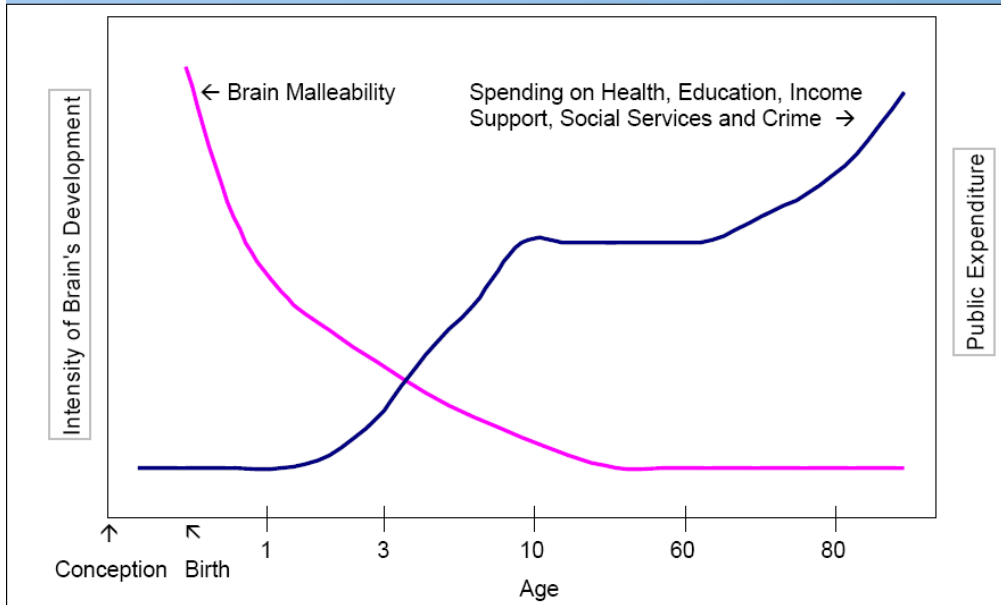
عقبات التدخل المبكر

ليس هناك قاعدة راسخة فيما يخص التشخيص المبكر لبعض الإعاقات مثل الشلل الدماغي. فالتشخيص ص يعتمد أحيانا على رأي الطبيب فمنذ عقود يفتش الباحثين عن دلائل مبكرة للشلل الدماغي باستخدام مجموعة متنوعة من أساليب القياس والاختبارات العصبية، والاعتماد على الحركات العامة، والاختبار الوظيفي ولكن لا يوجد توافق في الآراء بشأن العلامات الأولية التي يمكن الاستناد عليها.

الفترة الحرجة

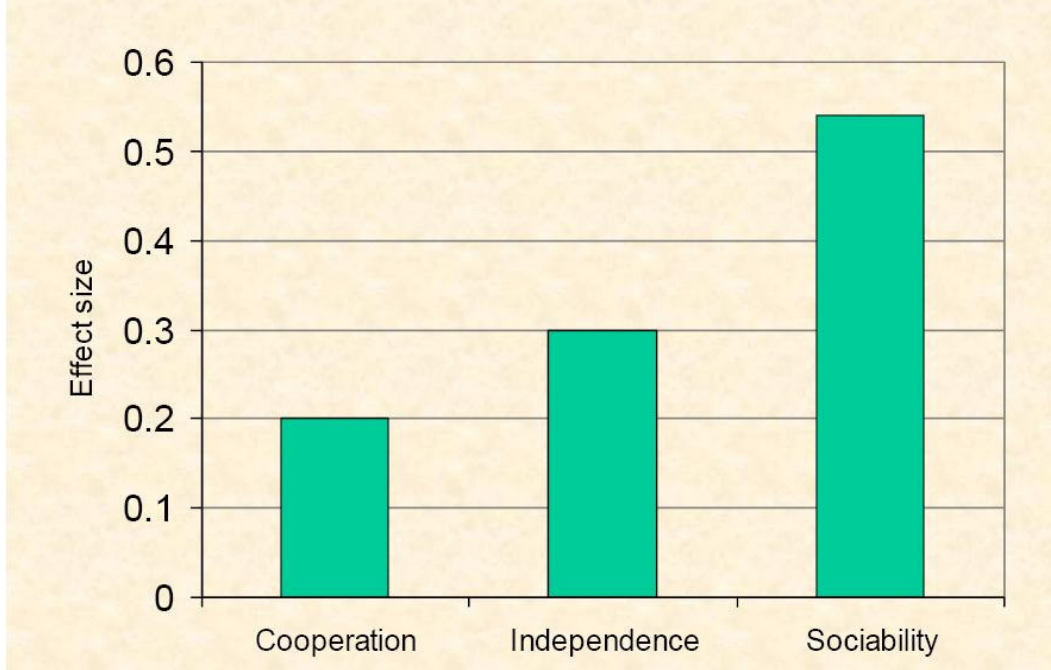
أثبتت الأبحاث أن هناك فترات عمرية (2-5) سنة تكون الأمثل لجميع الأطفال حيث يتميز الدماغ بالكفاءة في تلقي أنواع محددة من التعلم. لذا التدخل المبكر وفي الوقت المناسب يمكن أن يحسن نتائج ونوعية حياة الأطفال الصغار الواقعين ضمن دائرة خطر الإعاقة النمائية المعرفية الاجتماعية. لذا فالطفولة المبكرة تعتبر فرصة فريدة للتأثير في المعرفية ومنع أو تقليل المشاكل الإنمائية في الأطفال المعوقين أو المعرضين لخطر الإعاقة الإنمائية.

Brain Development – Opportunity and Investment



إن الذين تلقوا تدريبات شاملة ومتعددة التخصصات خلال خدمات التدخل المبكر (في عمر 3 سنوات) سجلوا نقاط أعلى في اختبارات القدرات العقلية من أولئك الذين تلقوا الخدمات الصحية وحدها.. "

اثر التدخل المبكر



الخاتمة

طبيب التَّهْمِيل بوصفه عضواً وقائداً لفريق التدخل المبكر، يمكن أن يساعد في رفع مستوى الرعاية الصحية وتطويرها للأطفال المعاقين أو المعرضين لخطر تأخر النمو. أن الخطط العلاجية ينبغي تنقيحها و مراجعتها دورياً و بانتظام لانجاز الغرض المنشود منها. إن رسالة برنامج التدخل المبكر هي الاستفادة القصوى من القابليات المتبقية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (3-0) وتطويرها بالاتجاه الصحيح لأعلى وظيفة ممكنة ومساعدتهم للحصول على الموارد المتاحة التي توفرها الدولة دون تمييز.